

## الأخبار الدولية

■ جامعة الكوفة تستضيف فعاليات المؤتمر العلمي الثالث لتكريم العلامة الشيخ محمد تقّي مصباح اليزدي

استضافت كلية الفقه في جامعة الكوفة فعاليات المؤتمر العلمي الثالث لتكريم العلامة الشيخ محمد تقّي مصباح اليزدي بحضور رئيس الجامعة ومساعداه للشؤون العلمية والادارية وعدد من الباحثين والشخصيات الدينية والحوزوية من العراق وايران.

عميد كلية الفقه أ.د سليم الجصاني رحب بضيوف المؤتمر مؤكدا ان المؤتمر يقام بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الشيخ اليزدي الذي له العديد من المؤلفات بينها (معرفة الكون، ومعرفة الله، والاخلاق في القرآن الكريم)

المؤتمر تضمن كلمة لنجل الشيخ اليزدي وبحوث علمية تناولت السيرة الذاتية للفقيد وآثاره المعرفية والدينية.

جامعة الكوفة

■(مؤتمر طوفان الاقصي وصحوة الضمير الانساني) الدولي يستضيف أكثر من 100 شخصية اسلامية

اعلن الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية (حجة الاسلام الدكتور حميد شهررياري)، عن اقامة مؤتمر دولي بعنوان (طوفان الاقصي وصحوى الضمير الانساني) في (متحف الشهداء) بطهران، يوم الاحد القادم (13 كانون الاول / يناير 2024) وباستضافة 100 شخصية وعالم اسلامي من مختلف الدول.

وكالة التقريب

■جامعة الكوفة تعقد المؤتمر العلمي التخصصي في الذكرى السنوية الاولى للعلامة الدكتور محمد حسين الصغير

عقدت كلية التربية في جامعة الكوفة وتحت شعار (عبق العلماء نور يستضيئ به الكرماء) المؤتمر العلمي التخصصي في الذكرى السنوية الاولى للعلامة الدكتور محمد حسين الصغير بحضور رئيس الجامعة ومساعده الاداري وعدد من الباحثين والتدريسين والطلبة والشخصيات الحوزوية.

رئيس الجامعة أ.د ياسر لفته حسون وخلال المؤتمر أشاد بدور الفقيد باعتباره أحد اساتذة الجامعة وكان له دور بارز في افتتاح الدراسات العليا في بعض كلياتها فضلا عن دوره في المجال الادبي والشعري والحوزوي.

جامعة الكوفة

■ المجلس السياسي الأعلى في اليمن: كل المصالح الأمريكية والبريطانية أصبحت هدفا مشروعا للقوات المسلحة

أكد المجلس السياسي الأعلى في اليمن أن كل المصالح الأمريكية البريطانية أصبحت أهدافا مشروعة للقوات المسلحة اليمنية ردا على عدوانهم المباشر والمعلن على الجمهورية اليمنية.

تسنيـم

■ مليونية صنعاء: العدوان علينا يدعم (إسرائيل) ويزيدنا إصراراً على موقفنا تجاه فلسطين

مليونية (الفتح الموعود والجهاد المقدس) في صنعاء تؤكد أنّ أميركا وبريطانيا تورطتا في العدوان ضد اليمن، وورطتا معهما بعض الدول. وأشارت المليونية، في بيان، إلى أنّ (العدوان لن يزيدنا إلا إيماناً وإصراراً على موقفنا بشأن نصرّة إخواننا في فلسطين المحتلة)، مضيفةً أنّ (أميركا وبريطانيا تورطتا في العدوان، وورطتا معهما بعض الدول).

المبادين

■ الأمم المتحدة تحذّر إسرائيل من تبعات جرائمها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة

قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجمعة 12 يناير/كانون الثاني 2024، إن الاحتلال الإسرائيلي أخفق مرارا في احترام القانون الإنساني الدولي منذ أن بدأ حربه ضد غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

شفقنا

■ 55 شركة إيرانية تمتلك أكبر حصة في سوق تكنولوجيا النانو

يوضح تقرير اللجنة الخاصة لتطوير تكنولوجيا النانو أن 55 شركة إيرانية لديها أكثر من ٩0٪ من الحجم الإجمالي لسوق تكنولوجيا النانو الإيرانية في عام 2021. وأكثر من ربع شركات تكنولوجيا النانو كان حجم مبيعاتها حوالي مليار تومان العام الماضي.

الوفاق

■ أمير عبداللهيان: فلتتوقف أميركا عن دعم الكيان الصهيوني ليعود الأمن للمنطقة

قال وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبداللهيان ان قيام اليمن بال دفاع عن نساء واطفال غزة جدير بالاشادة، وأكد بأن على أميركا ان توقف دعمها للكيان الصهيوني فورا بدلا عن العدوان العسكري على اليمن، ليعود الأمن الى المنطقة برمتها.

فارس

## مقالة/ الجزء الأول

# الحوزات العلمية في الأحساء

..الشيخ محمد علي الحرز

**الاجتهاد:** كانت، ولا تزال، الحوزات العلمية، على مر العصور، الرحم الكبير الذي يترعرع بين جنباته العلماء والخطباء والمفكرون، كما أنها الحصن المنيع الذي يحفظ المجتمع من الغزو الفكري والثقافي الوافد عبر ترسيخ الوعي والمعرفة الصحيحة لأبناء المجتمع.

كما أن من مهامها كشف زيف الثقافات الهدامة عن طريق تعريتها، و الإفصاح عما تحويه من دمار وخراب للأمة، ومن ذلك كله تنبع أهمية الحوزات العلمية، وضرورة وجودها في وسط المجتمع، وخير من يقوم بهذا الدور ويتولى مسؤوليته هم المراجع والفقهاء ومن لهم الأهلية العلمية.

وفي الأحساء تبنى المراجع أمر تشييد الحوزة العلمية وأولوها اهتمامهم وعنايتهم فتكونت فيها عدة حوزات بارزة في مدينة الهفوف ومدينة الميرز المركزيين الرئيسين لإدارة المؤسسة الدينية في المنطقة. يظهر من بعض الوثائق أن البذرة الأولى لفكرة حوزة علمية في الهفوف بدأت منذ مطلع القرن الثالث عشر الهجري على يد أسرة آل أبي خميس، عندما قام الحاج علي بن محمد آل أبي خميس الفدغمي ببناء مدرسة دينية في حي الفوارس من مدينة الهفوف، وجعل عليها الأوقاف لضمان استمراريتها، وذلك مدارك عشر من جمادى الأولى لسنة 1200هـ وكان من القائمين بالتدريس فيها الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (1166 - 1241هـ) والذي كانت إقامته في مدينة الهفوف لهذا الغرض، إلا أن هذه المدرسة لم يكتب له البقاء حيث تعرضت للهدم والتخريب في أحداث عام 1210هـ.

1- حوزة البوخمسين العلمية في مدينة الهفوف

لم تلتقط الحوزة العلمية في الهفوف أنفاسها بشكل جيد إلا بعد عودة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين مع إشرافه عام 1259 هـ حيث تصدى للمهمة العلمية على أكمل وجه، فكان مدارك عشر الأحسائيين، ومحط أنظارهم، الأمر الذي دفعه إلى إعادة بناء مسجده في حي الفوارس، وإدخال وقف آل أبي خميس في ضمن توسعته سنة 1286هـ.

ثم ما لبث الحوزة أن انتقلت إلى الحسينية المجاورة التي قام الشيخ محمد بتشبيدها والمعروفة اليوم باسم (الحسينية المحمدية)، أو (حسينية البوخمسين) وبمرور الوقت ازداد الإقبال على الحوزة العلمية فأصبحت تعج بطلاب العلوم الدينية من مختلف مناطق وقرى الأحساء لما حازته هذه الحوزة من سمعة طيبة، وشهرة واسعة بسبب أستاذها ومرجعها الشيخ محمد أبوخمسين الفقيه والمرجع الديني.

أما الدروس التي كان الشيخ يدرسها في حوزته، والتي كانت هي محل إعجاب الكثيرين، هي الفقه، و الأصول، والقرآن الكريم، وعلوم العربية المختلفة. ثم أضاف إليها درساً في الحكمة الإلهية الذي كان سائداً في ثقافة العصر آن ذاك في الأحساء.

ومن هنا تجد أن معظم كتابات الشيخ في تلك المرحلة صبت في هذا الاتجاه.

وحتى بعد رحيل الشيخ محمد الي الرفيق الأعلى (ت 1316هـ)، استمرت الحوزة العلمية في العطاء علي يد ابن أخيه العلامة المقدس الشيخ موسى بن عبد الله أبوخمسين (ت 1335هـ)، الذي كانت له الزعامة الدينية في البلاد بعد عمه، وكان مما قام به أن نقل مقر الحوزة إلى المسجد المجاور بعدما بنى مدرسة في الجزء الخلفي الذي أدخله كإضافة توسعية الشيخ محمد قبل وفاته بفترة وجيزة.

وهكذا بقيت الحوزة العلمية تستقطب الكثيرين من أبناء المجتمع سواء بتشجيع من الشيخ البوخمسين أو لبروز أهمية

الحاجة الماسة لوجود كادر اجتماعي فاعل لتلبية المتطلبات الاجتماعية المتزايدة. يقول الكاتب الأمريكي، ف. ش. فيدل، في كتابه (واحة الأحساء) لدى حديثه عن التعليم في الأحساء عام 1951هـ: (وفي التعليم فرغم أن بإمكان أطفال الشيعة الالتحاق بالمدارس الحكومية، وقد تم ذلك، إلا أن أولياء أمورهم يفضلون إرسالهم لتلقي نوع أقل من التعليم الرسمي في واحدة من المدارس غير الرسمية، والتي يديرها رجال الدين الشيعة في الحسينيات، وتقع اعظم تلك المدارس أهمية في «حسينية أبوخمسين» في حي الرفعة).

وهذه الشهرة أخذتها الحوزة من الكثافة الطلابية فيها لان الشيخ موسى استفاد من الطاقات العلمية ممن هم حوله من العلماء إضافة إلى تلاميذه في تسير شؤون الحوزة مع الإقبال المتزايد من الطلاب، وما كلام (فيدل) إلا شاهد حي على المكانة التي نالتها الحوزة في الأوساط الأحسائية.

■ أبرز أساتذة الحوزة العلمية في الهفوف:

1- الشيخ محمد بن الشيخ حسين أ بوخمسين .

2- الشيخ موسى بن عبد الله ابوخمسين:

3- الشيخ أحمد بن إبراهيم بوعلي (1310 - 1397هـ): تلقى الشيخ جميع علومه في حوزة الأحساء فلم يثبت أنه درس خارجها. فكان ممن تتلمذ علي أيديهم الشيخ أحمد الرضمان، والشيخ موسى أبوخمسين، والميرزا علي الحائري الأحقائي إبان إقامته في الأحساء. وبعد رحيل أساتذته قام بالتدريس في الحوزة فكان من دروسه(قطر الندى) في النحو، وحياة النفس في العقائد.

4- الشيخ محمد البقشي. هؤلاء هم أبرز أساتذتها، إلا أنه، وللأسف الشديد لهذه الحوزة لم يكتب الاستمرارية إلا لسنوات عدة بعد رحيل زعيمها الشيخ موسى أبوخمسين عام (1353هـ) على يد تلاميذه كالشيخ محمد البقشي، والشيخ أحمد البوعلي الذين تولوا التدريس فيها ردىاً من الزمن ثم ما لبثت أن أقفلت بسبب الظروف القاهرة التي كانت تمر بها الأحساء إبان تلك الفترة، وهذه النقطة تستحق التوقف عندها وإعطائها شيئاً من التوضيح.

■ أسباب إغلاق الحوزة في الهفوف:

إن السبب الذي خلفه إغلاق الحوزة العلمية في مدينة الهفوف على المجتمع يعد كبيراً جداً لا تزال المنطقة تعاني آثاره حتى اليوم، فبزوالها فقدت الهفوف رافداً من أهم روافدها العلمية، ومنبعاً من أعرق منابعها الفكرية الأصيلة، وهذا يرجع إلى عوامل عدة من أكثرها بروزاً ما يلي:

1- **فقد المتصدي لزعامة الحوزة:**

كي تبدأ الحوزة مسيرتها، وتنطلق فعالياتاتها لايد لها من زعيم يتولى شؤونها وإدارتها، فالحوزة هي أشبه بالسفينة أو الطائرة لا يمكن أن تستقيم ما لم يوجد الربان الحاذق الذي يوجهها ويبارك تحركاتها في كل خطوة من خطواتها. والحوزة العلمية في الأحساء، بقيت بعد فقد زعيمها الشيخ موسى أبوخمسين، كالجريح الذي لم يسعف إلى أن لفض أنفاسه الأخيرة، ولم يجد حتى من يصلي عليه. إذ بقيت خطوات الحوزة تتعثر شيئاً فشيئاً بينما أبنائها في معزل عنها في شؤونهم الخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود من هم أهل للأخذ بزمام المبادرة، وإنقاذها بمواصلة التدريس فيها ودفع غيرهم لذلك.

2- **التخلخل الاجتماعي الكبير:**

إن الحقبة التي أغلقت فيها الحوزة أبوابها، وهي فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، تعد من أكثر الحقب سوداوية وتأزماً في تاريخ الأحساء المعاصر، وذلك عندما يكون منبع المشكلة التي



يعيشها المجتمع داخلياً، وبين أبناء المجتمع أنفسهم، لا لأمر خارجي، فإنها تكون على أشدها.

إذ انقسم الناس إلى شريحتين متناحرتين تسيرهما رياح المرجعية يمنة ويسرى، وأصبح المجتمع يستمد ولاءه بين النجف الأشرف والكويت، وفقد السلم الاجتماعي قدسيته، وأصبحت حرمة منتهكة. هنا فقط كانت الحوزة العلمية أول ضحايا المعركة، والخاسر فيها الجميع.

3- **فقد التمويل المادي:**

هذه المشكلة في جذورها ترجع إلى العامل الأول والثاني، فالحوزة لا يمكن أن تمول مع عدم وجود قيادة أو مؤسسة دينية ترى من واجباتها توفير الدعم المادي لطلاب العلوم الدينية لتيسير تفرغهم للدراسة، وعدم انشغال تفكيرهم بالجانب المعيشي الذي هو قوام الحياة، والشريان الأساسي للحفاظ على مسيرتها؛ لذا مع قرب زوال عهد المرجعية المحلية في الأحساء فقدت الحوزة الهفوفية الممول الرئيسي لها فأصبحت كمن يسير على قدم واحدة يمكن أن يقع مع أول عثرة تقف في طريقه؛ لذا ما لبثت أن وقعت.

■ **من طلاب الحوزة العلمية في الهفوف:**

1- الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن أحمد البغلي.

2- الشيخ أحمد بن علي الصحاف.

3- الشيخ جعفر بن الحاج حسين آل ناجم.

4- الشيخ حسين بن الحاج علي الصالح الحذب.

5- الشيخ حسين بن محمد الممتن الجبيلي.

6- الشيخ سلطان العباد العلي.

7- الشيخ سلمان بن محمد الشايب العمراني.

8- الشيخ طاهر آل أبي خضر.

9- الشيخ عبد اللطيف الملا.

10- الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله الوایل المعروف بالصايغ.

11- الشيخ علي بن محمد آل موسى الرضمان.

12- الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف.

13- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي.

14- الشيخ محمد بن حسين آل مبارك [9].

15- الشيخ إبراهيم الخرس.

16- الشيخ أحمد البغلي.

17- الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي.

18- الشيخ أحمد الطويل.

19- الشيخ حسن البغلي.

20- الشيخ محمد الممتمي.

21- الشيخ حسين الشواف.

22- الشيخ حسين بن خليفة بن حسين المسلم.

23- الشيخ حسين العبد الوهاب العوض.

24- الشيخ حسين الصحاف.

25- الشيخ سلمان الغريبي.

26- السيد صالح السويج.

27- الشيخ عبد الكريم الممتن.

28- الشيخ عبد الله الدويل.

29- السيد عبد المحسن السويج.

30- الشيخ عبد الوهاب الغريبي.

31- الشيخ عيسى الحضار.

32- الشيخ كاظم الصحاف.

33- الشيخ محمد البقشي.

34- الشيخ ناصر آل أبي خضر.

35- ملا طاهر المرزوق.

36- ملا حسين المسلم.

37- الشيخ حسن ابوخمسين.

علم الاستعداد لمرحلة الاجتهاد مقارنة بين ابن أبي جمهور الأحسائي والمحقق الكركي

المصدر: مجلة الواحة - العدد

## شهداء الفضيله

## العالم الشهيد

السيد محمد رضا الخخالي



■ **اسمه ونسبه**

السيد محمّد رضا ابن السيّد زين

العابدين المعروف بالسيّد آقا ابن السيّد محمّد الموسوي الخخالي.

■ **والده**

السيد آقا، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «عالم فذّ مجتهد جليل، من أثمّة الفتيا والجماعة، حسن السيرة والسريرة، كان من أهل الفضل والكمال والأخلاق».

■ **ولادته**

ولد عام 1344ه في النجف الأشرف بالعراق.

■ **دراسته وتدريسه**

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

■ **من أساتذته**

السيد محسن الحكيم، السيّد أبو القاسم الخوئي، الشيخ حسين الحليّ، الشهيد السيّد مرتضى الخخالي.

■ **من تلامذته**

السيد حسن السيّد عزّ الدين بحر العلوم، الشهيد السيّد علي السيّد علاء الدين بحر العلوم، تجله الشهيد السيّد أمين، الشيخ حسن باقر بوخمسين.

■ **من صفاته وأخلاقه**

كانَ ذا أخلاق عالية، وحسن المعاشرة، والمداواة مع الناس، وكان فعلاً في أداء التبليغ الديني والارتباطات الاجتماعية وحل المعضلات.

■ **من نشاطاته في النجف**

1. إقامته صلاة الجماعة في الحرم الحيدري، وفي مسجد البهبائي.2. كان مسؤولاً عن بعثة الحج للسيّد الخوئي في السنوات الأخيرة.3. كان عضواً في اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام 1411ه، التي أمر بتشكيلها المرجع الديني السيّد أبو القاسم الخوئي لتكون حلقة وصل بينه وبين الجماهير.

■ **من مؤلفاته**

المعتمد في شرح العروة الوثقى (تقرير درس السيّد الخوئي في الحج (4 مجلّدات)، تقرير درس السيّد الخوئي في الأصول، الوقف في الفقه المقارن، مجمع لغات القرآن، الجمع بين الصلاتين.

■ **اعتقاله**

اعتقلَ من قبل ألام النظام البعثي في العراق عام 1411ه بعد الانتفاضة الشعبانية، وُجّ به في السجن، وانقطعت أخباره، وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام 1423ه، تبيّن أنّه قد نال شرف الشهادة في فترة الاعتقال.

■ **استشهاده**

استشهدَ في سجون الطاغية صدام المجرم، ولم تُسلّم جثّته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه.